

الفصل الثاني

مشكلة البحث

- مفهوم المشكلة .
- أهمية المشكلة .
- خصائص المشكلات وأسس اختيارها .
- مصادر المشكلات البحثية .
- خطوات تحديد المشكلة .
- أ- تحديد هدف البحث .
- ب- توفير الإطار المرجعي للدراسة .
- ج- تحديد المفاهيم والمسلمات .
- د- تحديد نوعية الدراسة .
- هـ- تحديد مجالات الدراسة .
- و- تقسيم مشكلة البحث .
- ز- صياغة المشكلة .
- ح- كتابة عنوان البحث .
- تقييم المشكلة .

أ- مفهوم المشكلة :

والمشكلة ترجمة للكلمة الإنجليزية **Problem** ، وللكلمة الفرنسية **Probleme** وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات ، تترجم أحيانا إلى كلمة "مسألة" وهو اصطلاح شائع في لغة الرياضيات ، وإلى كلمة " قضية " وهو اصطلاح شائع في لغة السياسة والقانون. أما في لغة البحث الاجتماعي فإن اصطلاح " المشكلة" هو الذى يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين.

ولما كان التعرف على المشكلة وأبعادها بصورة دقيقة له أهمية كبرى في البحث العلمى ، فمن الضروري أن يتعلم الباحث كيف يعرف على المشكلة ويحددها ؟ كيف يكشف الإنسان عن المشاكل ؟ ما هى الشروط أو الظروف التى تسببها ؟ أجاب " جون ديوى " عن هذه الأسئلة بأن ذهب إلى أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما ، شئ ما يحير الفرد ويقلقه ، عدم ارتياح مؤرق ينهش هدوء تفكيره ، حتى يعرف بدقة على ما يحيره ويجد بعض الوسائل لحلّه.

وفي تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول " ليليان ريبيل " **Lilian Ripple** إن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به الغموض ، ظاهرة تحتاج إلى تفسير ، قضية موضوع خلاف.

٢- أهمية المشكلة :

لما كان المفترض وبخاصة في إطار نظرية العلم للمجتمع ألا تنشأ فكرة البحث من فراغ حتى لا تنتهي أيضا إلى فراغ فإن السمة الرئيسية التى أصبحت تميز البحوث العلمية الآن هى أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة

وفي حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى نستطيع أن نجد لها نوع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

ومن هنا فلا بد أن يبدأ البحث العلمي بإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها أو التي يوليها اهتمامه التطبيقي.

وفي الإطار العام للمشكلة التي يبدأ الباحث في الإحساس بها وإدراكها يمكنه أن يتطرق إلى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً وتفصيلاً مما يوفر عليه الجهد والوقت الذي قد يبذله فيما لو لم يلجأ إلى التعرف على المشكلة التي يخضعها للأسلوب العلمي الدقيق من حيث المعالجة، وعلى كل ما يتعلق بها من حيث نشأتها وأهميتها وحدودها ونوع البيانات الضرورية والطرق البديلة لحلها.

وغنى عن البيان فإن تعريف المشكلة وتحديد أبعادها يتوقف على مدى عمق الباحث في فهم هذه المشكلة وسعة إطلاعه العلمي ومدى خبرته العلمية ومدى إحاطته بما يكون قد سبق إجراؤه من بحوث مماثلة في الماضي على نفس هذه المشكلة أو على مشكلة مشابهة مما يساعده على أن يستفيد من خبرات هذه التجارب في تحاشي أخطائها أو في استكمال نقائصها أو في إتمام عناصرها عند إجراء بحثه.

٣- خصائص المشكلة التي تصلح للبحث :

هناك عدة خصائص يجب توافرها في المشكلة التي تصلح للبحث ويمكن للباحث على ضوءها تحديد مدى صلاحية المشكلة التي اختارها

للدراسة وهذه الخصائص هي :-

• أن تكون المشكلة قابلة للحل .

فالمشكلة لا تصلح كموضوع للبحث العلمي إلا إذا كانت قابلة للحل مما يميزها عن المشكلة غير القابلة للحل. فالعلم لا يتناول إلا الفروض القابلة للاختبار . والمشكلات لا تكون قابلة للحل ، إلا إذا أمكن التقدم بفرض قابل للاختبار كحل مبدئي لها.

والمشكلات غير القابلة للحل يطلق عليها البعض " أشباه مشكلات" وتظهر كثيرا في خطط البحث التي يقدمها طلاب الدراسات العليا ، حيث تبلور المشكلة في صورة أسئلة غير مكتملة الصياغة أو غامضة ، مثل " كيف يعمل التلفزيون في عقلية الطفل؟" ويجب مناقشة الطالب فيما يقصده من وراء هذا السؤال حتى يمكن التوصل إلى صياغة دقيقة للمشكلة مثل : "كيف تؤثر برامج التلفزيون في النمو العقلي للطفل؟"

• أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر :

ففي مشكلة دراسة "نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين" هناك متغيران أساسيان الأول : هو نشرات أخبار التلفزيون ، والثاني : يتمثل في التنشئة السياسية للمراهقين وتحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين .

• أن تكون المشكلة " تطبيقية " :

مرتبطة بالمجتمع وقضاياها لخدمة المجتمع هي الهدف الأسمى للبحث العلمي ، وإذا لم يكن لبحث المشكلة مردود اجتماعي فهي لا تستحق الدراسة .

• أن يتأكد الباحث من أن مشكلة بحثه التي اختارها ليست غامضة أو عامة بدرجة كبيرة .

• أن يختار الباحث مشكلة تتسم بالأصالة والعمق وتكون لها دلالتها العلمية .

• أن تقع مشكلة البحث في ميدان تخصص الباحث .

• أن يختار الباحث مشكلة تتوافر مصادرها ومراجعها العلمية والبيانات الخاصة بهـ

• أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

• أن يراعى الباحث الزمن المحدد للبحث .

٤- مصادر المشكلة البحثية :

تعدد مصادر المشكلات البحثية في مجالات الإعلام وتنوع حسب طبيعة المجال العلمي الذي تنتمي إليه المشكلة ، وتبعاً لاهتمامات وميول الباحث وقراءته ، ومدى احتكاكه بالمؤتمرات العلمية كالمحاضرات والندوات

والمؤتمرات العلمية ويمكننا أن نحدد أهم هذه المصادر على النحو التالي :

أ- المجال العلمي لموضوع البحث ، والذي يمكن الباحث من معرفة العديد من المشكلات التي يمكن أن تكون مجالاً للبحث أو الدراسة ، فالباحث المتخصص الذي يمتلك الحس البحثي ، يكون أكثر قدرة من غيره في التعرف على العديد من المشكلات غير المدروسة ذات الصلة بمجال تخصصه ، فالبيئة العلمية لميدان البحث ، تشكل مرتكزا هاما للعديد من المشكلات البحثية ، فنظريات الاتصال في الدراسات الإعلامية تعطى للباحث خلفية قوية في التعرف على المشكلات البحثية والتحقق منها بالأسلوب العلمي ، لا بما توحى به الأفكار الذاتية غير المحصنة .

ب- الملاحظات والخبرات اليومية التي يدركها الباحث في حياته اليومية أو من خلال عمله ، والتي تزوده بالأفكار التي يمكن من خلالها بلورة ملاحظاته في مشكلة بحثية تستحق الدراسة أو الحل .

ج- الدراسات والتقارير ونتائج البحوث والتي تعتبر مجالاً خصبا للتعرف على مشكلات البحوث ، ولذلك فإن لباحثين المبتدئين مطالبون دائماً بالقراءة المتأنية للبحوث والكتب والمراجع ، لما تمدهم به من مشكلات بحثية جاهزة ، محددة المجال ، وبذلك توفر عليهم كثيراً من الخطوات اللازم اتباعها للتعرف على مشكلة البحث وتحديدتها .

وتوجد بخلاف هذا التقسيم محاولات أخرى عديدة لتحديد مصادر المعلومات للمشكلات البحثية ، فهناك من العلماء من حدودها في أربعة

مصادر هي :-

- ميدان التخصص .
- الدراسات الفردية .
- الاطلاع العام .
- الدراسات السابقة .

وتحديد آخر لمصادر المعلومات :-

أ- المصدر الشخصي ، ويرتبط بخبرات الباحث وإعداده العلمي .

ب- المصدر العلمي ، ويرتبط بالتراث القائم داخل تخصص الباحث وما يرتبط به أيضا من تخصصات فرعية ، ويدخل فيه كذلك وجود بعض الخبراء والمتخصصين الذين يتمون إلى تخصص الباحث أو إلى التخصصات الأخرى القريبة الصلة به .

ج- المصدر المجتمعي / ويتمثل في الظروف الاجتماعية التي يعيشها مجتمع من المجتمعات في مرحلة من تاريخه .

د- المصدر الرسمي ، ويتمثل في توصيات رجال التخطيط والادارة الذين يرون أنهم في حاجة إلى بيانات علمية حول موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة يقدرون أنها تفيدهم في التخطيط للسياسة الاجتماعية.

أما "فيرمان وليفين" Ferman & Levin فقد حدد تلك المصادر في

ثلاث هي :

أ- الخبرة الشخصية للباحث .

ب- مسح التراث الفكري .

ج- مناقشة العلماء والخبراء والأصدقاء .

وهكذا نجد أن المصدر الشخصي واهتمامات الباحث وخبرته وقدرته على اكتشاف المشكلات ووضع الحلول والافتراضات لها ، هي المصدر الأول والأساسي للحصول على مشكلة البحث ، والمصدر الثاني هو قدرة الباحث على القراءة الناقدة ، والاطلاع على التراث الفكري بنظرة بحثية ، فالقراءة ينبغي ألا تدور في دائرة ضيقة حول موضوع الاهتمام بل يجب أن تضرب بجذورها في كل مناحي الموضوع مع التوقف عند ماله الأولية.

ورغم أن الأفكار المتصلة بالبحث ينبغي أن تكون غير مسبقة ، إلا أنهما من الممكن أن تكون أكثر فاعلية إذا صيغت نتيجة دراسة قام بها باحثون آخرون ، لذا وجب على الباحث القراءة بسعة كلما أمكنه ذلك ، للوقوف على ما فعله الآخرون في معالجة تلك المشكلة أو المشكلات القريبة منها وفي أثناء عملية القراءة يضع الباحث أسئلة محددة وافتراضات أولية تحدد إلى مدى كبير ميدان مشكلته بدقة .

٥- خطوات تحديد المشكلة :

يعتبر تحديد مشكلة البحث من المسائل الجوهرية التي لا غنى عنها في مختلف أنواع البحوث ومجالاتها ذلك أن اكتشاف مشكلة جديدة بالبحث

يحتاج إل صبر وروية ، كما أنه يحتاج إلى دقة متناهية ، لما لذلك من أثر في جميع خطوات البحث ، إجرائية كانت أم فنية ، فتحديد المشكلة يساعد الباحث على تحديد :

- نوع الدراسة وأهميتها وأهدافها .
- الفروض أو التساؤلات التي تستند إليها .
- طرق البحث المناسبة للدراسة .
- نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لها .
- الوسائل والأدوات اللازمة لجمع البيانات .
- أسلوب تحليل البيانات .

وعلى ذلك فإن الهدف من تحديد المشكلة إماطة الغموض عن مكوناتها ، فإذا صيغت المشكلة بطريقة غامضة أو مبهمه فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من الغموض والإبهام ويتوه الباحث في طريقه إلى معالجة المشكلة ، ففقد الشيء لا يعطيه .

وتؤدي المشكلة المصاغة بطريقة غامضة أو مبهمه إلى إرباك الباحث ، بدلاً من أن ترشده إلى مصادر المعلومات اللازمة لحلها، ونظراً لما تتصف به الألفاظ من مرونة وتعقيد شديدين ، فقد تنشأ التباسات إزاء المعاني التي تحملها أبسط العبارات ، ففي أى لغة يوجد الكثير من الكلمات التي تحمل معان مختلفة في سياقات مختلفة ، كما يوجد عدد من الكلمات المختلفة التي تنقل أساساً فكرة واحدة ، ومن الممكن أيضاً أن نلاحظ موقفاً أو حدثاً ، ولا نجد كلمة تحمل المعنى لوصف هذا الموقف أو ذلك الحدث، في مثل تلك الحالات على الباحث أن يحدد المعنى الذي يقصده من الكلمة التي يستخدمها تحديداً دقيقاً ، وأن يلجأ إلى التعريفات الإجرائية .

وهناك ثلاث ضوابط رئيسية يقدمها لنا " كيرلنجر " Kerlinger " ينبغي مراعاتها عند تحديدنا للمشكلات البحثية ويمكن تلخيصها فيما يلي :-

١- يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر .

٢- يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضع في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها .

٣- يجب أن يعبر عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك إمكانية الاختيار الأمبريقى .

ولتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً ينبغي أن يتبع البحث الإجراءات التالية :

أ- تحديد هدف البحث :

لكل دراسة أو بحث هدف ، أو غرض Purpose حتى تكون ذات قيمة علمية ، وفي الحقيقة نجد أن الغرض من الدراسة أو البحث يفهم عادة على أنه السبب الذى من أجله قام الباحث بهذه الدراسة ، هذا بالإضافة إلى بيان الاستخدامات الممكنة لنتائج البحث ، وشرح قيمته العلمية . وباختصار فإن الهدف من أى بحث أو الغرض منه هو توضيح لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة ؟ وما الذى ينبغي الوصول إليه ؟

ويفضل كثير من المشتغلين بعلم منهاج البحث تقسيم هدف أى بحث والغرض منه إلى قسمين :

أما الهدف الأول فهو ما يسمى " الهدف العلمى - Pure Research وتكون رغبة الباحث هنا هي مجرد التوصل إلى المعرفة العلمية

فحسب ، أو البحث العلمي ، بمعنى آخر أن هذا الهدف هو الرغبة في إثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي .

والهدف الثاني للبحث هو ما يسمى " الهدف العملى أو التطبيقى (Practical Research) بمعنى أن الهدف الرئيسى فى إجراء البحث هو استخدام نتائجه وتطبيقاته للوصول بما إلى حل المشكلة التى قام الباحث بدراستها .

وفى الحقيقة فإن أغلب البحوث الآن قد أصبحت تهدف إلى الناحيتين معا ، الناحية العلمية البحثية - أى العلم للعلم - والناحية التطبيقية أو العملية أيضا أى العلم للمجتمع .

وعلى وجه العموم فإن " ستر وزملاؤها " يفضلون تحديد أهداف البحوث فى أربعة أهداف يمكن تلخيصها فيما يلى :-

١- اكتساب المعرفة بظاهرة ما ، أو التوصل إلى معرفة جديدة عن هذه الظاهرة ، وهذا الهدف يتضح فى الدراسات الاستطلاعية .

٢- التصوير الدقيق لخصائص أو سمات فرد ما أو موقف أو جماعة معينة ويتضح هذا الهدف فى الدراسات الوصفية .

٣- تحديد تكرارات حدوث شئ ما ، أو التكرارات المرتبطة بشئ آخر ، وغالباً ما يصحب ذلك الاستعانة بفرض مبدئى محدد ويتضح هذا الهدف أيضا فى الدراسات الوصفية Descriptive

٤- اختيار فرض ما عن علاقة سببية بين متغيرات معينة ، ويعد هذا من

أهداف الدراسات التجريبية ، أو تلك الدراسات التي تقيم باختبار الفروض السببية .

ب- توفير الإطار المرجعي للدراسة :

تشكل الدراسات والبحوث السابقة تراثا هاما ومصدرا عنيا لا بد أن يطلع عليه الباحث قبل البدء بالبحث - وتساعد هذه الخطوة الباحث في بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها كما تفيد في ضمان عدم تكرار البحث أو تخلص الباحث من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين .

كما يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة للباحث فرصة واسعة للوقوف على النظريات والفروض التي اعتمدت عليها هذه الدراسات والمسلمات التي تبنتها والنتائج التي أوضحتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة وطمأنينة في التقدم ببحثه معتمداً على ما زودته به هذه الدراسات من أفكار . إضافة إلى أنها تساعد الباحث في اختيار أدوات بحثه أو تصميم أداة مشابهة على ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي اعتمدت عليها فتفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره الهامة .

إضافة إلى ذلك توجه الدراسات السابقة الباحثين إلى تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعرفهم بالصعوبات التي واجهها الباحثون والحلول التي توصلوا إليها لمواجهة هذه الصعوبات .

وفي هذا الإطار يعرض الباحث المعلومات المتصلة بموضوعه وتتضمن النظرية أو الأسس العلمية التي استند إليه في تحديد مشكلته وبلورة أهدافه وفروضه .

بالإضافة إلى استعراض كافة الدراسات التي سبق أجزاؤها في موضوع البحث ، مع عرضها بطريقة منطقية وأمانة تأخذ في الحياض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين نتائجها .. وبين المناهج الإجرائيات التي استخدمتها مع الاهتمام بإبراز أوجه المقارنة بينها وبين بحسه لتحديد جوانب التميز والحيدة لدراسته .

ج- تحديد مفاهيم البحث ومسلماته :

يواجه الباحث - بعد تحديد مشكلة بحته - كثير من المفهومات أو المصطلحات الخاصة Technical Terms التي يجب عليه استخدامها في دراسته وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها ، فإن الباحث يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا لأن ذلك يعد جزءاً من تحديد مشكلة البحث ذاتها .

ويعد الاصطلاح أو المفهوم العلمي Concepts الوسيلة الرمزية Symbolic التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها للغير من الناس ، وتعتبر المفاهيم دائما عن الصفة المجردة التي تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون أن تعني واقعة أو حادثة بعينها ، أو شيئا بذاته .

ويصوره أخرى فإن المفهوم هو تجريد أو وسيلة مختزلة لتمثيل

عدد من الحقائق بهدف تبسيط التفكير وذلك عن طريق تجميع مجموعة من الأحداث أو الظواهر تحت عنوان واحد عام مثال ذلك أننا عندما ندرس دور المتغيرات البيئية في تحديد أهداف العلاقات العامة للمنشأة لابد أن نحدد مفهوم المتغيرات البيئية .

أما المسلمات فهي مجموعة من العبارات يضعها الباحث أساساً لبحثه ويسلم بصحتها دون أن يحتاج إلى إثباتها وإقامة الدليل عليها فهي عبارة عن حقائق واضحة بذاتها أو بديهيات واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى برهان مثال ذلك دراسة عن دور الاتصال الشخصي في زيادة فاعلية أنشطة العلاقات العامة بالمنشأة الصناعية تحتاج هذه الدراسة أولاً إلى تحديد المصطلحات المستخدمة وهي : الاتصال الشخصي - فاعلية - أنشطة العلاقات العامة - المنشأة الصناعية - أما المسلمات التي يستند إليها هذا الباحث فهي :-

- أن رفع كفاءة الاتصال الشخصي يزيد فاعلية إدارة العلاقات في أداء وظائفها .

- بالإمكان رفع كفاءة الاتصال الشخصي عن طريق التدريب .

- القائمون بالاتصال الشخصي الذية يمتلكون الكفاءات اللازمة للاتصال يؤدون عملهم بطريقة أفضل من الذين يفقدون هذه الكفاءات .

والمسلمات تشمل البديهيات والحقائق - وتشمل أيضاً ما قد يضعه الباحث من مسلمات إذ يفترض هو صحتها ويبنى عليها تصورات بشرط أن لا يخالف حقائق علمية معروفة .

د- تحديد نوعية الدراسة للمشكلة محل البحث :-

هل هي دراسة تحليلية أم ميدانية ؟ وهل هي دراسة شاملة أم بالعينة؟ .. وغيرها من المسائل الأخرى .. وعلى الباحث في مجال الدراسات الإعلامية أن يضع في اعتباره أن هذه الخطوة تتطلب مراعاة النقاط التالية :

أ- إن بحوث الدور في مجال الدراسات الإعلامية تتطلب أن يجمع الباحث بين أسلوبين من أساليب الدراسة المسحية هما تحليل المحتوى ، ودراسة جمهور الإعلام .

ب- إن بحوث الأثر في مجال الدراسات الإعلامية تتطلب أن يعمل الباحث إما بأسلوب الدراسة السببية المقارنة أو بإتباع المنهج التجريبي بحثاً عن الأثر الذي يقدمه الباحث من خلال التجربة الحاسمة .

ت- إن الدراسات الوصفية التفسيرية في مجال الدراسات الإعلامية هي دراسة من جانب واحد إما تحليلي ، أو ميداني ، أو تطبيقي .

هـ- تحديد مجالات الدراسة :

من الخطوات المنهجية الهامة في تحديد المشكلات تحديد مجالاتها المختلفة ، ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط إجراءات البحث ، وهذه المجالات الثلاث هي :-

المجال البشري : ويعنى أي فئات من البشر سوف تجرى الدراسة عليهم ؟ هل هم مثلاً فئات المتزوجين أو العزاب أو الأراامل أو المطلقين ؟ أم

هل هم فئات الذكور أو الإناث؟ هل هم مثلاً المهاجرون من الريف إلى الحضر، أو هل هم سكان المدينة فقط أو الريف؟ وهل هم من الأطفال أم الشباب؟ وهل هم من قادة الرأي أم الجمهور العادي؟ وهكذا فإن على الباحث توضيح خصائص البشر الذين سوف يجرى عليهم دراسته .

أما المجال الثاني فهو :

المجال الجغرافي : ويقصد به في أي منطقة محددة جغرافياً سوف تجرى الدراسة؟ هل مثلاً سوف تجرى دراستنا في قرية أو مدينة؟ وما هي هذه القرية أو تلك المدينة التي اختارها الباحث لتكون مجال دراسته؟ أم أن الدراسة سوف تجرى في مصنع أو إحدى المؤسسات؟ هكذا يجب على الباحث هنا تحديد المكان الذي يجرى فيه الدراسة جغرافياً، بل عليه أيضاً توضيح لماذا اختار هذه المنطقة الجغرافية دون غيرها من الأماكن؟

أما المجال الثالث وهو :

المجال الزمني : ونعني به أن على الباحث تحديد كل مرحلة من الدراسة بتوقيت زمني يراعى عند وضعه متطلبات الدراسة وظروفها. وتحديد المجال الزمني للدراسة يجعلنا ننتهي من إجراءاتها وكتابة تقريرها في فترة معقولة وحتى لا تصبح النتائج غير ذات قيمة إذا طال عليها الزمن بين فترة إجراء البحث وكتابة التقرير النهائي .

و- تقسيم المشكلة الأساسية إلى مشكلات فرعية :

يدرك كل باحث أن المشكلة الأساسية التي يعالجها تنطوي على

عناصر منطقية فرعية تعرف باسم المشكلات الفرعية ، والواقع أن حل هذه المشكلات الفرعية الواحدة تلو الأخرى هو السبيل الذى يمهّد الطريق نحو حل المشكلة الأساسية للبحث كما يمكن هذه المشكلات الفرعية من النظر إلى المشكلة الرئيسية نظرة أكثر شمولية .

على أنه يعين أن تكون كل مشكلة فرعية مستخلصة من المشكلة الرئيسية قادرة على أن تقف مستقلة باعتبارها مشروعاً فرعياً منفصلاً في إطار الهدف الأكبر للبحث . ومن هنا كان من الضروري التعبير عن هذه المشكلة الفرعية بوضوح ، ودقة ، ولعل أسلوب التعبير عن مثل هذه المشكلات في صورة سؤال ، يساعد الباحث على تركيز اهتمامه مباشرة على الهدف من بحث هذه المشكلة الفرعية .

ز- صياغة المشكلة :

لصياغة مشكلة البحث صياغة علمية محددة ، يجب تحديد مجال المشكلة بدقة وأسلوب دراستها وحلها . وينبغي مراعاة ألا تكون الصياغة طويلة ومملة ، ولا قصيرة مخلة ، وهذا يتطلب مراعاة الاعتبارات التالية :

أ- أن تصاغ مشكلة البحث في أسلوب علمي يستمد طبيعته من طبيعة المشكلة ، ويتجه إلى التركيز في العبارات والجمل والألفاظ بقدر المعنى المقصود .

ب- أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح حيث " إن المشكلة المصاغة بطريقة مبهمة أو غامضة تؤدي إلى إرباك الباحث بدلا من أن ترشده إلى مصادر المعلومات اللازمة لحلها .

ج- أن تصاغ مشكلة البحث بدقة حيث أن المشكلة المصاغة بطريقة شاملة ومرهلة تفقد الباحث السيطرة إلى مكوناتها فتقل كفاءة الدراسة وقيمتها العلمية .

د- تصاغ المشكلة في شكل تقريرى أو تأخذ شكل سؤال .

ح- كتابة عنوان البحث :

يكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث في الغالب هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجرائه ، ولذلك لا بد من أخذ عدد من الملاحظات بعين الاعتبار بخصوص كتابة عنوان البحث ، ومن هذه الملاحظات :

أ- يجب أن يكون عنوان البحث محدداً بدلالة البحث ومتضمناً أهم عناصره إلا أن العنوان لا يمكن أن يتضمن جميع عناصر مخطط البحث ، إذ تؤدي محاولة إدخال معلومات كثيرة في العنوان إلى جعله طويلاً أكثر من اللازم.

ب- ينبغي أن تكون اللغة المستعملة في العنوان لغة مهنية .

ج- أن يكون العنوان متوسطاً من حيث الطول .

٦- تقويم مشكلة البحث :

يقسم العلماء المعايير التي يمكن على ضوئها تقويم المشكلة إلى نوعين

من المعايير هما :

معايير التقويم الداخلي :

يتصل التقويم الداخلي بمشكلة البحث نفسها وما يرتبط بها من جوانب مختلفة كالفروض مثلا ، ويأخذ التقويم الداخلي شكل الأسئلة التي ينبغي على الباحث الإجابة عليها وأهمها :

أ- ما مدى الدقة في صياغة المشكلة ؟

ب- هل المشكلة ممكنة التنفيذ ؟

ج- هل المشكلة محددة بوضوح ؟

د- ما هي النقاط التي تتطلب طبيعة الدراسة استبعادها عن مشكلة البحث ؟ وما هي النقاط التي يجب الإبقاء عليها ؟

هـ- هل أغفل الباحث إحدى المتغيرات خلال صياغته لفروض المشكلة ؟ وكيف يمكنه تدارك ذلك ؟

و- ما مدى توفر المصادر الأولية لدراسة المشكلة ؟

ز- هل يمكن تكوين إطار نظري رصين للمشكلة ؟

ح- ما مدى صلاحية التعريفات التي وضعها الباحث لمصطلحات المشكلة ؟ وهل تفي بغرض الدراسة أم أنها بحاجة إلى تعديل ؟

معايير التقويم الخارجي :

يتصل التقويم الخارجي لمشكلة البحث بتقييم الباحث نفسه ، حيث

يطرح على نفسه بعض الأسئلة ليجيب عليها صراحة وأهمها :

أ- هل يمكن للباحث تناول المشكلة المطروحة وحلها ؟

ب- هل هي في مقدور الباحث وإمكاناته العلمية والمادية ؟

ج- هل يستطيع الباحث الالتزام بالموضوعية أثناء دراسته للمشكلة دون أن يترلق في متاهة التحيز والآراء الذاتية ؟

د- هل توجد علاقة قوية بين ميدان تخصص الباحث ومشكلة البحث ؟ أم أن العلاقة سطحية بما يؤثر على سطحية النتائج وعدم جدواها ؟

هـ- هل استجدت بعض الظروف والتطورات التي تمنع الباحث من استكمال دراسته ؟

و- هل يمكن دراسة المشكلة في حدود الوقت المتاح أو المطلوب لدراستها ؟

إن إجابة الباحث على الأسئلة السابق ذكرها ، تمكنه من إصدار حكمه فيما يتصل بالاستمرار في دراسة المشكلة في صورتها الأولى أم أنه بحاجة إلى إجراء بعض التعديلات عليها ، أم أنها غير جديرة بالدراسة ، وعليه أن يبحث عن مشكلة جديدة .